

شرح الكافي 177}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين اشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. بعثه الله سبحانه وتعالى بالحق بين يديه السواك بشي ونذيرا. وصلوات الله - [00:00:00](#) والسلام عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين. الذين عملوا بكتاب ربهم وبسنة نبيهم حتى اتاهم اليقين من اتباع هداهم واقتفى اثرهم اما بعد فقد انتهينا ايها الاخوة ووقفنا عند قسمتي خمس الغنيمة لان الله سبحانه وتعالى ذكر ما يتعلق بالغنيمة فخص صنفا منها - [00:00:23](#)

او خمسا منها باربعة اخباس هذا هو بداية درسنا في هذه الليلة ان شاء الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم - [00:00:53](#)

وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين سلم تسليما كثيرا قال الامام المصنف شيخ الاسلام رحمه الله وغفر الله له ولشيخنا ونفعنا الله بعلمه ما قال كتاب الجهاد قال - [00:01:13](#)

قسمة الخبز الله سبحانه وتعالى بين ذلك في كتابه العزيز. وبين ان الغنيمة تنقسم اقساما خمسة اثار اليها سبحانه وتعالى في سورة الانفال واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله - [00:01:33](#)

وللرسول وذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله فهنا ذكر الخمس وسكت عن الاربعة. فذلك دليل على ان الباقي يكون للغانمين لانه نسب وذلك اليهم بقوله واعلموا انما غنمتم. اذا كلامنا في هذا الدرس ان شاء الله يتعلق - [00:01:56](#)

هذا الخموس. الله سبحانه وتعالى بينه وحدد مصارفه في امور خمسة. هذا هو ما يتعلق موضوعي درسنا الليلة او بداية درسنا. نعم قال يقسم الخمس على خمسة اسهم لا خلاف بين العلماء في هذا - [00:02:26](#)

سهم لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وسهم لذي القربى. اذا السهم الاول هو لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وليس المراد انه عليه الصلاة والسلام يأخذه ويصرفه على نفسه واهله هذا حق له - [00:02:48](#)

ولكنه بين ذلك كما سيأتي في الحديث هو يعود الى مصارف المسلمين يوضع في بيت المال في صرف في الامور التي فيها مصلحة ونفع للمؤمنين وما اكثرها. نعم. قال وسهم - [00:03:08](#)

وسهم لذي القربى من هم ذي القربى هما قالب رسول الله صلى الله عليه وسلم يبدأون ببني هاشم ومعهم بنو المطلب لانه ناصرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية وفي الاسلام ولم - [00:03:28](#)

يرد من ذلك ايضا ما يتعلق في التقديم ببني عبد شمس وبني نوفل وسيأتي الكلام عن ذلك كله في حديث عدي او في حديث مطعم بن جبير. نعم. قال وسهم لليتامى - [00:03:48](#)

وهذا سيأتي كله تفصيل وسهم لليتامى واليتيم معروف والذي مات ابوه ولم يبلغ. قال وسهم للمساكين وسهم للمساكين وسنبين المسكين والفقير اذا اجتمع واذا افترقا. نعم. وسهم للبن السبيل واخرها - [00:04:07](#)

السبيل وولدي انقطعت به السبل بمعنى انه مسافر فخلصت نفقته او منه ولا يجد ما يرد ويوصله الى اهله فانه مما يستحق ذلك وهو ايضا من اصناف الزكاة الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى في سورة التوبة اصناف الثمانية. قال لقول الله تعالى واعلموا ان ما -

غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل قوله لله بعض العلماء قال ذكر الله سبحانه وتعالى نفسه تضركا او ان المراد لله ولرسوله ان ذلك - 00:04:57

كله يرجع الى ما يتعلق بامور المسلمين. قال رحمه الله فسهلهم رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يصرف في مصالح المسلمين. اذا اول المصارف الخمسة الذي هو الخمس يتجزأ هو - 00:05:17

او سهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يوضع ويصرف في كل ما فيه مصلحة للمؤمنين ولا نريد ان نسبق المؤلف فقد ذكر امورا كثيرة في هذا المقام. نعم. قال لما روى جبير بن مطعم رضي الله عنه - 00:05:37

ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تناول بيده وبرة من بغير. ما هي البرة؟ هي البعير شعر البعير يسمى وبر. والواحدة منها وبرة. فيه تناول وفيه اخذ. وفيه رفع. هذا كله - 00:05:57

في الروايات وهي لا تختلف سواء اخذ بمعنى قطعها من جلد البعير واثار بها او انه رفع عليه الصلاة والسلام افردا من بين الشعر الغاية واحدة والهدف ما بينه عليه الصلاة والسلام في ذلك - 00:06:17

الحديث الحكمة حتى لا يكون للغنائمين. فلا يبقى هؤلاء الخمسة الاربعة الذين عدوا. لو وزعت كلها في غنائمين فما الذي سيبقى لليتامى؟ وماذا سيبقى لابن السبيل؟ وماذا سيبقى ايضا؟ لماذا؟ المساكين - 00:06:37

اذا هذه ماذا تختص ببيت المال؟ هناك الفقراء هناك الطرق هناك بناء المساجد هناك هناك اشياء كثيرة هذه تكون داخلية في ذلك. هذا كله سيأتي. نعم. قال تناول بيده وبرة من بغير ثم - 00:07:01

قال والذي نفسي بيده هو يقسم بالله سبحانه وتعالى والذي نفسه بيده هو الله سبحانه وتعالى هذا رسول الله يقسم بالله وتعلمون ايها الاخوة بانه لا يجوز الحلف الا بالله. لا تحلفوا بابائكم يقول عليه الصلاة - 00:07:21

والسلام لا تحلفوا بابائكم. من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت. نعم. قال قال والذي نفسي بيده مالي مما افاء الله الا الخمس والخمس مردود فيكم اذا هو للرسول وللرسول ان يأخذ منه. وله ان يعطي لكن الرسول صلى الله عليه وسلم بين ان مصرفه -

00:07:41

فهو يتعلق بامور المسلم اي يعود الى بيت المال ويصرف في تلك الامور. اما الامور الاربعة فهي خاصة بالغنائمين الا ما يتعلق بالنفل الذي مر. ومن يقوم ايضا بخدمة الجيش والرضخ الذي مر بنا - 00:08:11

قال ما لي مما افاء الله الا الخمس. والخمس مردود عليكم. قال فجعله لجميع مين؟ اه ما دام مردود عليهم فهو عام لجميع المسلمين عامة الاخماس الاربعة خاصة بالغنائمين. اذا هذا الخمس هو لعامة المسلمين. غنيهم وفقيرهم كبيرهم - 00:08:31

ثم وصغيرهم حرهم وعبدتهم آآ عربهم واعجمهم كلهم يدخلون تحت ذلك ما داموا ينظرون تحت والاسلام نعم. الحكمة لانها شعرة صغيرة يبين انها مع دقتها وصغرها فانه ليس له شيء من هذا الخمس - 00:09:01

وانما هو يراد في مصرفه الذي يعود الى المسلمين. نعم قال فجعله لجميع المسلمين ولا يمكن صرفه الى جميعهم الا بصرفه في مصالحهم هل يقول المؤلف لا يمكن صرفه في جميع من يؤخذ ويوزع عليهم واحدا وواحد لكثرتهم وتفرقهم في الامصار اذا -

00:09:26

ويصرف في مصالحهم. فاذا شق طريق او عملت قنطرة على نهر او بنا مسجد او مدرسة او مستشفى او جهاز جيش او حفر خندق او نهر او قناة هذه كلها تعود لمصالح المسلمين. نعم. قال بصرفه في مصالحه - 00:09:52

من سد الثغور من سد الثغور. الثغور مرت بنا يعني سد ان يملأه بالجيش بالجند الذين يحمون ذلك المدخل الى الدولة الاسلامية وهو ما يعرف بالحدود يجهزها بالجنود ويوفر لهم السلاح - 00:10:12

وكل ما يحتاجون اليه من العتاد وايضا يوفر لهم الارزاق التي تقوم بشؤونهم ورعايتهم وسيأتي الكلام اعضا ما يتعلق باولادهم واسرهم. قال من سد الثغور وكفاية اهلها. سد الثغور بماذا تسدد - 00:10:32

صخور يعني يوضع فيها الجند الذين يحمون من المرابطين والحراس الذين يدافعون عن بيضة الاسلام. اذا ذا واحد وايضا تصرف لهم الارزاق من طعام وشراب وكساء لانهم يحتاجون الى ذلك. لانهم حبسوا انفسهم - [00:10:52](#)

ووقفوها على الجهاد في سبيل الله. فهم كفوا غيرهم وهنا في القتال. وغيرهم يشتغل بامور اخرى فهم قد تفرغوا لمثل ذلك فينبغي ان يوفر لهم كل ما يحتاجون اليه. قال وكفاية اهلها - [00:11:12](#)

الكراع والسلاح وشرع الكراع الخيل والسلاح. الان نحن نقول يتعلق ذلك بالسلاح اي يوفر ذلك للجلد الذين يقاتلون ويدافعون ويحرسون حدود الدولة الاسلامية. وتوفر لهم جميع وسائل الدفاع التي يحتاجون اليه - [00:11:32](#)

قال ثم الاهم فالاهم. ثم بعد ذلك ينظر فالاهم والاهم وهذا سببينه رحمه الله تعالى. مفصلا في الانفال التي تلي هذا. على ما سنذكره في الفئ. سيذكره في قسمة الفي. نعم. قال وعنه رحمه الله - [00:11:56](#)

الله رحمة واسعة. ان سهم الرسول عليه السلام يختص باهل الديوان. يختص باهل الديوان. من هم اهل الديوان الجند وبعضهم قال يختص ماذا بالسلاح والخيل؟ يعني ما يتعلق بالجيش بعضهم - [00:12:16](#)

وقالوا هكذا فسرده ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما. لان النبي صلى الله عليه واله وسلم حقه لحصول النصر لان النبي عليه الصلاة والسلام استحقه لسببين. اولاً حصول النصر. والنصرة - [00:12:36](#)

كما حصلت بعد توفيق الله تعالى بسبب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهو القائد وهو الموجه وهو الذي فتح الله سبحانه وتعالى له تلك الديار وفيه ايضا المصلحة التي تعود على المسلمين بما يترتب على الفتح من اسلام جمع من - [00:12:56](#)

دخولهم في الايمان ما يحصل عليه المسلمون من اموال تسد حاجاتهم وترفع عوزهم الى غير ذلك من الامور. والاصل في ذلك ان هذا الفتح القصد منه هو نشر دين الله في هذه المعمورة. قال وعنه رحمه الله ان السهم - [00:13:16](#)

الرسول عليه السلام يختص باهل الديوان لان النبي صلى الله عليه واله وسلم استحقه لحصول النصر فيكون لمن يقوم مقامه في نصرته لحصول النصر به فيكون لمن يقوم مقامه وهم الجند - [00:13:36](#)

الفاتحون الذين يجاهدون في سبيل الله فان الله سبحانه وتعالى اذا كتب لهم النصر يكون ذلك بسبب جهاد واخلاصهم لدين الله قال وعنه رحمه الله انه اول من يقول انتبهوا الشافعي مع الامام احمد في هذه الامور وما سيأتي ايضا في الفي - [00:13:56](#)

ما في داعي نعلق يعني مذهبهما متحد في هذه المسائل كلها. نعم. قال وعنه رحمه الله انه يصرف في الكراع والسلاح قال رحمه الله يخص بهما والاولى هو التعميم قال المصنف رحمه الله تعالى فصل وسهم ذي القربى ها وسهم ذي القربى. من هم ذي القربى؟ هما - [00:14:20](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. اي الذين ينتسب اليهم فانت عندما تأخذ نسبه الشريف عليه الصلاة والسلام فهو محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف نقف هنا لان هذا هو الذي سيرد - [00:14:48](#)

في الحديث اذا الكلام هنا عبد مناف له اربعة من الاولاد. هاشم الذي هو ماذا؟ جد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وله اخوة منهم مطلب ومنهم عبد شمس ومنهم نوفل. لكن - [00:15:08](#)

هذا ميز وفضل بنو هاشم والمطلب. اما بنو هاشم فالامر واضح. لان الرسول صلى الله عليه وسلم منهم فحازوا ذلك الشرف لماذا؟ بسبب رسول الله صلى الله عليه عليه لكن المطلب هو احد الابناء - [00:15:28](#)

الساعة اربعة ايها الاخوة فلماذا والحق الرسول عليه الصلاة والسلام سببين ذلك لما حصل من تألف واتفاق ان بين ماذا بني هاشم وبني المطلب اي انهم اتحدوا فكانوا يدا واحدة في الجاهلية وفي الاسلام - [00:15:48](#)

حتى كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ان المجموعة الثانية فيها اخ شقيق ماذا لهاشم لكن المطلب وذرياته ذريته كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاستحقوا ان ينزلوا منزلة بني هاشم - [00:16:08](#)

قال وسهم ذي القربى لبني هاشم وبني المطلب ابني عبد مناف. ولذلك ترون الاشكال الان في حديث ماذا جبير ابن مطعم؟ هو ساسي هو وعثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنهما سيسألان رسول - [00:16:28](#)

الله صلى الله عليه وسلم لما فتح خيبر ووزع فبدأ فاعطى ماذا؟ بني هاشم والمطلب. هم ما اعترضوا على بني هاشم لما كانت

الرسول بينهم. ولكن اعترضوا على بني المطلب. لانهم كبني عبد شمس وبني نوفل. وعلى فكرة - [00:16:48](#)

عثمان رضي الله تعالى عنه ينتسب الى ماذا بني عبد شمس. وجببر هذا الذي في الحديث الى نوفل اذا هؤلاء اخوان اربعة. هاشم

مطلب عبد شمس نوفل. هؤلاء اخوان قانون اربع من ابوه؟ عبد مناف. اذا هم اخوة سعواء. هنا في القسمة فرق بين - [00:17:08](#)

فقدم بنو هاشم وبنو المطلب على غيرهم. فلماذا؟ هذا هو الاشكال الذي سأل عنه ابن مطعم. نعم قال لما روى جببر بن مطعم رضي

الله عنه قال لما كان يوم خيبر لما كان يوم خيبر - [00:17:38](#)

يوم فتح غيبر بعد غزوها. نعم. قال لما كان يوم خيبر وضع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم سهم ذي القربى في بني هاشم وبني

المطلب. وضع سهم ذوي القربى في بني - [00:18:02](#)

في هاشم وبني المطلب يعني صرفه في هذين الصنفين ولم يعطي بني نوفل وبني في شمس مع ان الكل اخوة كلهم ابناء لعبد مناف.

فاشكل ذلك على جببر وعثمان ابن عفان رضي - [00:18:22](#)

الله تعالى عنهما فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجاب عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث قال جئت انا وعثمان فقلنا يا

رسول الله ان اخواننا بني هاشم لا ننكر فضلهم. لماذا؟ لان الرسول ينتسب اليهم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم. نعم. قال

ان اخواننا بني - [00:18:42](#)

في هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك الذي وضعك الله به منهم. وهي الرسالة. وهذه رفعت من شأن نعم. ارايت اخواننا من بني المطلب؟

يعني كانهم يقولون نحن نسلم لبني هاشم لانك منهم وامك - [00:19:09](#)

ولكن محل الاشكال هو ما يتعلق ببني المطلب الذين بماذا بدل هاشم؟ هم لا يعترضون على فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولكن ان ذلك اشكل عليهم. فما احبوا ان يبقى شيء في انفسهم؟ وربما يأثمون عليه. ان يقال - [00:19:29](#)

كيف يفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم بني المطلب على ماذا؟ على بني عبد شمس نوفل وهم كلهم اخوة يجتمعون في نسب

واحد الا وهو الانتساب الى عبد مناف. قال ارايت؟ قال - [00:19:59](#)

قال ارايت اخواننا من بني المطلب اعطيتهم وتركنا. هنا استفسار هم لا ينكرون على الرسول عليه الصلاة والسلام ولكنهم يستفسرون

يسألون عن ماذا؟ عن سبب التفريق. نعم. وانما نحن وهم بمنزلة واحدة - [00:20:19](#)

فقال والمنزلة الواحدة انا بينتها لان الاربعة هاشم المطلب عبد شمس نوفل كلهم اخوة ينتسبون الى رجل واحد هو من؟ عبد مناف.

نعم. قال فقال انهم لم يفارقوني. هنا العلة هنا الرسول بين السبب لماذا سوى بينهم وبين بني هاشم؟ وجعلهم في صف واحد وفي

مكان واحد - [00:20:39](#)

هو انهم ما فارقوه عليه الصلاة والسلام في جاهلية ولا في اسلام. اما لما بدأ بدعوته عليه الصلاة والسلام واستجاب لها القليل وحاربها

من حاربها انقسم الناس. ففريق تبعه وهم قلة كان في مقدمتهم بنو المطلب. واما - [00:21:09](#)

مع انه منهم وهو وهو ايضا وهم منه هؤلاء انحازوا الى الفريق الاخر. فالرسول صلى الله عليه وسلم بين العلة الحكمة والسبب في

تفضيل بني المطلب على غيرهم. قال فقال انهم لم يفارقوني في - [00:21:29](#)

اهلية ولا اسلام. انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد. ثم شبك بين اصابعه. هناك نعم عليه الصلاة والسلام يعني هما كاليد اليدين

لشخص واحد يلتقيان فشبك بينهما قال لا فرق. يعني هما متصلان لا يفترقان. نعم. رواه ابو داود رحمه الله تعالى. رواه البخاري

رواه. هذا الحديث - [00:21:49](#)

حديث اخرجه البخاري في صحيحه. قال ويجب تعميمهم به حيث كانوا ويجب به يعني بما اعطوا حيث كانوا. يعني ليس شرطا ان

يكونوا في موقع واحد لو تفرقوا في الانصار - [00:22:19](#)

انتشروا في البلاد وطوفوا في الارض فحقهم باقي عطاء ما امكن ذلك. كل ما امكن الوصول اليهم فانهم يعطون مهما تباعدت بهم

الديار ونأت بهم الاوطان فانهم يعطون من ذلك. قال ويجب تعميمهم به حيث - [00:22:39](#)

لعموم قوله تعالى ولذي القربى. لان الله تعالى قال ولذي القربى واطلاق. ولن حدث ذلك بمكان ولا بزمان. فاطلق ذلك سبحانه وتعالى فدل على انهم يعطون اينما كانوا وحيثما وجدوا. قال ولانه حق يستحق بالقرابة فوجب تعميمهم به كالميراث - [00:22:59](#)

ولانه حق استحق بسبب القرابة فيجب ان يوصل اليهم كالميراث. فاذا مات شخص وورث مالا فانه يقسم على ورثته المستحقين ويجب ان يوصل اليهم في اي مكان. فلا يقال المسافر لا - [00:23:29](#)

يستحق لا بل المسافر والحاضر كلهم في الحقوق سوا. بل ربما يكون المسافر هو الذي يستحق المال كله او اكثره كما لو كان ابو الميت حاضر وابنه مسافر فالاب يأخذ السدس والابن يأخذ الامانة خمسة اسداس المال - [00:23:49](#)

الباقية. قال ويعطى الغني والفقير والذكر والانثى مع احمد في هذا كله. قال ويعطى الغني والفقير اذا ليس هذا لاجل الفقر ايها الاخوة لا الفقراء نص عليهم في المساكين الاتية. لكن هؤلاء اعطوا لماذا - [00:24:09](#)

من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولصلة قرابتهم به وتكريما لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومنة من الله سبحانه وتعالى ايضا عليهم وتشريفا لهم لانهم كانوا من هذا البيت النبوي - [00:24:29](#)

الشريف قال ولان النبي صلى الله عليه واله وسلم اعطى منه العباس وهو غني. العباس كما تعلمون هو من اغنى الناس. ولذلك تذكرون في خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع كان قال وان اول ربا اضعه ربانا ربا العباس والعباس عمه - [00:24:49](#)

وعم الرجل صنو ابيه مثل ابيه. كما جاء في حديث اخر ما علمت ان عم الرجل يصن ابيه وهو ايضا بالنسبة للعباس اذا العباس كان غنيا ومع ذلك اعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا للقضية ليست قضية الحاجة هنا وانما سبب - [00:25:11](#)

هو القرابة. قال ولان النبي صلى الله عليه واله وسلم اعطى منه العباس رضي الله عنه وهو غني واعطى صفية رضي الله عنها عمتها صفية هي ام الزبير. الزبير ابن العوام ابن عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:31](#)

هي هذه هي اخت ابي الرسول عبدالله. واخت ابي طالب. اذا هي عمه رسول الله. فاعطى العباس وهو واعطى ماذا صفية؟ وهي محتاجة. فلم يكن الامر متعلقا بغني او فقير. نعم. قال واعطى صبية - [00:25:51](#)

رضي الله عنها عمتها. قال ويقسم للذكر مثل حظ الانثيين. من العلماء وهذا في المدى بين الشافعي والحنبلي يعني فيه قول او رواية انه يقسم كقسمة الموارث للذكر مثل حظ الانثيين - [00:26:11](#)

وفي انه يقسم كقسمة ماذا الوصايا؟ يعني يكون بالتساوي. قال ويقسم مثل حظ الانثيين. لانه يستحق بقرابة الاب بالشرع. اشبه الميراث. لانه يحق بقرابة الاب شرعا. يعني بحكم شرعي فاصبح فاشبه الميراث. قال رحمه الله ويحتمل - [00:26:31](#)

ويحتمل اشارة الى الخلاف في المسألة ايضا. نعم. ان يسوى بينهما كالمستحق بالوصية للقرابة المستحق بالوصية اذا وصى شخص لاقاربه فلا يقال الذكر له مثل حظ الانثيين لا. وهذا قد درسناه في كتاب الوصايا. نعم - [00:27:01](#)

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل واما سهم اليتامى واما سهم اليتامى اولا نريد ان نعرف من هو اليتيم الانسان قد يموت ابوه وربما تموت امه. وربما يموتان معا. بما يسمى - [00:27:21](#)

الصغير يتيما اليتيم هو الذي مات ابوه ولم يبلغ لان الامر ايها الاخوة متعلق بالمال والمال مرتبط بالاب. فمن الذي يقوم بالانفاق والرعاية والكد والتعب والعمل حتى يجمع لينفق انما هو الاب. اذا اليتيم هو الذي مات ابوه ولم يبلغ - [00:27:43](#)

والله سبحانه وتعالى حظ على العناية باليتام. وحذر من عدائهم او التعدي عليهم. واما يتيمة فاما اليتيم فلا تقهر. وقال سبحانه ان الذين يأكلون اموال اليتامى انما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون - [00:28:11](#)

والرسول عليه الصلاة والسلام يقول انا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين. و اشار السبابة والوسطى. وكثير ما يذكر ذلك عليه الصلاة والسلام في امور عدة. اذا اذا كان هو وكافل اليتيم - [00:28:31](#)

في الجنة المسافة متقاربة فهذا يدل على فضل ذلك. اذا لليتيم هو احد مصارف الزكاة وهو ايضا احد مصارف الخمس لان الله سبحانه وتعالى قال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى - [00:28:51](#)

واليتامى. اذا اليتيم هو الذي مات ابوه ولم يبلغ. اما اذا بلغ فكما جاء في الحديث الصحيح لا يتمى بعد احتلال. يعني اذا احتلم الصغير او انبت او خرج او انبت او بلغ خمسة عشر عاما - [00:29:11](#)

امن على الصحيح خلافا للمالكية فانه يعتبر رجلا سويا مكلفا فلا يكون يتيما فيرتفع عنه وصف اليوتوب. اذا اليتيم كذلك يعطى سهمه ايضا في هذا المقام. لان القصد هو اغناؤه. فهو قد - [00:29:31](#)

اباه فقد من يعوله. ولا شك بانه من احوج الناس الى الرعاية والعناية والعطف ومساعدته. وهذه من الامور التي يعان فيها. قال واما سهم اليتامى فهو فهو لصغير لا اب له. لقول النبي صلى الله عليه - [00:29:51](#)

اله وسلم لا يتم بعد احتلام. حديث اخرجه ابو داود وغيره وهو صحيح. نعم قال ويعتبر ان يكون فقيرا. ويعتبر ان يكون فقيرا. اما لو كان غني. يعني توفي شخص وعنده الملايين - [00:30:11](#)

عنده هذا الصغير الطفل وترك له هذه الاموال فلا يعطى لانه يختلف عن القرابة القرابة ما كان العطاء هناك لاجل الفقر انما للمكانة للمنزلة العظيمة بسبب وجود رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم. لكن هنا لاجل الفقر. نعم - [00:30:28](#)

قال ويعتبر ان يكون فقيرا لان غناه بالمال. وايضا ايها الاخوة من العلما من ينازع يقول حتى لو كان اليتيم يعطى لكن هذا هو المذهب الذي معنا ومذهب الشافعية نعم - [00:30:48](#)

قالوا يعتبر ان يكون فقيرا لان غناه بالمال اكثر من غناه من غناه من غناه بالاب. يعني قد يكون له طب ولكن ابوهم الاشد الناس فقرا لا يملك شيئا وقد يكون اباه قد ذهب ولديه مال عظيم فيقول المعلم - [00:31:05](#)

الامر متعلق بالمال هنا. ليس معنى كلام المؤلف ان الانسان بوجود المال وفقد الاب خير من عدم المال مع وجود الاب لا ابا لا يقول احد بذلك. فلا شك ان وجود الاب نعمة من الله سبحانه وتعالى - [00:31:25](#)

ومن يوفقه الله تعالى يدرك ابويها واحدهما فيكونان او احدهما سببا في دخول الجنة هذه فضيلة عظيمة لكن المؤلف يقول وبجاجة الى الماء. قال وسهم المساكين للفقراء. انتم ترون ايها الاخوة الله - [00:31:45](#)

واحيانا يذكر الفقراء واحيانا يذكر المساكين وجاء ذكرهما معا في ماذا اصناف الزكاة الثمانية مصارف الزكاة انما الصدقات للفقراء يقول الله سبحانه وتعالى في سورة التوبة انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليه الى اخره. فهنا - [00:32:05](#)

ذكر الفقراء وذكر المساكين واختلف العلماء ايهما اشد حالا؟ فمثلا عند الحنابلة ان الفقير اشد حاجة عند بعض العلماء ان المسكين اشد حالة لانه من المسكنة كأنه لصق بالتراب. والحقيق انهما اذا اجتماعا افترقا - [00:32:28](#)

اذا افترقا اجتماعا. ولذلك تجدون ان الله سبحانه وتعالى لما ذكر كفارة الظهار قال فمن لم يجد فاطمة عام ستين مسكينا وما ذكر الفقير. وقال في كفارة الايمان لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم. ولكن يؤاخذكم بما - [00:32:48](#)

تعقدتم الايمان فكفارة اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اليكم. وايضا الرسول صلى الله عليه وسلم ايضا ذكر المساكين بالنسبة ماذا؟ للكفارة في قصة الذي ماذا الذي جاع مع اهله في رمضان وقال له اعتق رقبة فقال لولا استطيع صم شهرين متتابع قال لا اجد - [00:33:08](#)

صم شهرين متتابعين قال لها الصديق قال فاطم ستين مسكينا. فلما يذكر المسكين او الفقير يدخل فيه الاخر ايه ده للمسكين او الفقير هو المحتاج. ولا شك ان المحتاج هو احوج من يعطى. وهو اولى الناس بالعطاء. ولا - [00:33:38](#)

ايظن ان الفقير او المسكين قد نزلت مكانته وانحطت. فهم يدخلون الجنة قبل الاغنياء بمئات بعشر السنين والرسول صلى الله عليه وسلم قال اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشني في زمرة المساكين - [00:33:58](#)

قال ابغوني في فقرائكم. اذا بحثتم عني لا تبحثون عني بين الاغنياء. ولكن اطلبوني وسلوا عني تجدوني عند الفقراء. فهو عليه الصلاة والسلام كان يكثر عليه الصلاة والسلام الاخذ بخواتمه - [00:34:18](#)

ان التخفيف عنهم وزيارتهم وبيان مكانتهم وتسليتهم. اذا هذا هو الفقيه. اذا الفقير ايضا هو مصرف ممن الخمس قال وسهم المساكين للفقراء او المساكين الذين يستحقون من الزكاة. يعني نفس الذين - [00:34:38](#)

يستحقون من الزكاة يستحقونه والذي يستحق الزكاة والذي ليس عنده نصاب زكاة قال لانه متى افرد لفظ المساكين او الفقراء تناول الصنفين؟ هذا الذي ذكرنا اذا افرد اذا اجتماعا افترقا - [00:35:00](#)

فهو اذا افترق اجتماع مثل الاسلام والايمان تماما. الان الاسلام والايمان في حديث جبريل ذكر ماذا؟ جبريل سأل الرسول فذكر الايمان ثم الاسلام ثم الاحسان فهناك فرق بينهما. واحيانا يجتمعان في كثير من الايات وفي الاحاديث. نعم - [00:35:18](#)

قال لانه متاع افرد لفظ المساكين او الفقراء تناول الصنفين بدليل مصرف الكفارات الوصايا والنذور. وانا ذكرت امثلة لذلك للكفارات وايضا الايمان. نعم. قال وسهم ابن السبيل للصنف المذكور في اصناف الزكاة لان ابن السبيل ذكر ايضا من ضمن الذين تدفع لهم اجمع انه قد يكون ولي يملك الملايين لكن سافر - [00:35:38](#)

الى متى؟ فضاعت نفقته. نفذت نفقته يعني ما اصبح عنده شفاء ماذا يبقى؟ انقطع. اذا يعطى ما يوصله الى بلده. وهذا شيء حلال له ليس فيه اشكال فما اعطي لفقره وانما اعطي لحاجته في ذلك الوقت. فهذا مما اباحه الله سبحانه ولذلك المؤلف قلوب - [00:36:08](#)

من الزكاة. فالرسول اعطى المؤلف قلوب وتعلمون اعطى صفوان ابن امية يوم حنين اغدق عليه المال حتى تغيرت حاله. فصار رسول الله احب الناس اليه بعد ان كان اكره الناس الي. اذا المال قد يغير. قد يغير صاحبه - [00:36:33](#)

ما يأخذ الانسان المال لاجل الدنيا ولكن سرعان ما يتغير. وقد وقفت مرة في كتاب من كتب الفقه كنت اشرف على طالب فوجدت الغزالي ذكر ماذا؟ ما يتعلق بطلب العلم. فبين انه عندما طلب العلم كان قصده الدنيا. لماذا؟ لان - [00:36:53](#)

ان هناك رباط يسمى رباط يسكن فيه الطلاب وينفق عليهم وهو فقير جاء من بلاده لا يملك شيئا. فهو اراد ان يدخل مع الناس ليحصل على لقمة العيش ومكان ماذا يحفظه ويستتره عن حرارة الشمس والهوى والمطر. واذا به يدخل في العلم - [00:37:13](#)

تعتبر به فيصير ماذا فيلسوفا وعالما من علماء هذه الامة ودعوا ان له بعض الهفوات فهو ان شاء الله تغيرت حاله في الآخر مشكلته في ذلك هو كتابه الذي تعلمون كتاب احياء علوم الدين لكن لو قرأتم كتاب - [00:37:33](#)

اهو البسيط لوجدتم فيه عجائب الدنيا وهو من كتب الفقه العظيمة. نعم اذا اجتمع يقول لي واحد خذ هذا المال اعطه الفقراء والمساكين او خذ هذا المال واعطه للفقراء ولا تعطيه للمساكين. فعند الحنابلة ينصرف الى الفقراء - [00:37:53](#)

عند اكثر العلماء ينصرف الى المساكين. لكن الصحيح انه يشمل الكل. نعم قال رحمه الله تعالى فصل ولا حق في الخمس لكافر. لماذا؟ لان هذا الخمس انما هو منة من الله سبحانه وتعالى. ومنحة من اعطاه لعباده المؤمنين تكريما لهم. وايضا عناية - [00:38:19](#)

بهم ورأفة بهم. فهل الكافر يستحق الذي جحد نعم الله سبحانه وتعالى؟ وفي مقدمته ما جاء التوحيد ان يعبد الله سبحانه وتعالى وحده وكفر ذلك كله. فهل يستحق لذلك؟ ولا يستحق الا الحجر. نعم - [00:38:47](#)

قال ولا حق في الخمس لكافر لانه عطية من الله. فلم يكن لكافر فيه حق كالزكاة ولو كانت الدنيا تساوي عند الله جناح بعوضة فما شق منها الكافر شربة ماء - [00:39:07](#)

قال ولا للبعد ولا للبعد لان العبد ماله يكون لسيدته. لان ما يعطاه لسيدته فكانت العطية لسيدته دونه قال الامام شيخ الاسلام رحمه الله تعالى باب قسم الفيء. اه الان نتقل الى الفيء. الغنيمة عرفتكم هي - [00:39:22](#)

في ماذا؟ خمسة امور؟ القسم الذي درسناه الان مختص بالاصناف الخمسة. اما باقي الاربعة مرت بنا درسناها للغنائم عدا ما يتعلق بالنفل والامور الاخرى التي الان سنتحدث عن الفين ما الفرق بين الفين وبين الغنيمة؟ سبق ان بين؟ الغنيمة هي التي يحصل عليها المسلمون عن طريق القتال. يقاتلون - [00:39:45](#)

المحاربون يقاتلون المحاربين ويغنمون اموالا فقد اباحها الله سبحانه وتعالى. اذا باختصار الغنيمة ما تحصل عن طريق القتال. واما الفيء فهو يأتي من غير قتال. وسيحدد المؤلف رحمه الله تعالى - [00:40:14](#)

الجهات التي يأتي عن طريقها الفين منها الجزية وغير ذلك مما ذكر. نعم. قال وهو كل مال اخذ من المشركين بغير قتال. اذا هو مال اخذ من غير المشركين لكن من غير قتال كما رأيتكم في - [00:40:34](#)

والله تعالى القى الرعب والخوف والرغبة في نفوس فاستسلموا. نعم قال كالجزية الجزية تعرفونها هي التي تفرض على من اهل

الذمة. يعني انت دخلت دار الاسلام و اردت الإقامة في هذه - [00:40:54](#)

وان المؤمنين يقومون بحمايتك وايضا الحفاظ عليك فعليك ان تدفع شيئا هو يعرف بالجزية نعم. والخراج وهذا كله سيأتي والخراج هو الذي وضع على بعض الاراضي كارض السواد الخراج الذي وضعه - [00:41:13](#)

عمر رضي الله تعالى عنه وسيأتي الكلام في ذلك ايضا. والعشور المأخوذة ان اهل الذمة قد يخرجون ويعودون الى البلاد الاسلامية عن طريق التجارة. وانتم تعلمون هناك زكاة تفرض على المسلم. وهي ربع العشر - [00:41:33](#)

فالذي مثلا عنده الف يؤخذ منه خمسة وعشرون ربالا. ربع العشر لان العشر مئة وربعه خمسة وعشرون هذه العشر انما هي نصف العشر. فيؤخذ منه ماذا؟ نصف العشر اكثر مما يؤخذ من المسلم. نعم - [00:41:54](#)

قال والعشور وسيأتي باب مستقل ايضا العشر. نعم قال والعشور المأخوذة من تجارهم قال اما الفقير فلا يؤخذ منه. وكذلك الفقير لا يؤخذ منه جزية اذا عجز. كما في قصة عمر ابن عبد العزيز وربما يشبر - [00:42:14](#)

المؤلف نعم قال وما تركوه فزعا وهربوا. وما تركوه فزعا وخوفا وهرب كبنى النظر. لما انزل الله سبحانه وتعالى الرعب في قلوب يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين فيعتبروا يا اولي الابصار. نعم - [00:42:35](#)

قال وما او بذلوه لنا في الهدنة؟ كذلك اذا حصلت هدنة بين المؤمنين والكافرين بمعنى يتوقف وقتال على ان يدفع الكافر للمؤمن شيئا فهذا ايضا يدخل في ماذا في الفئ. اذا هذه الامور الخمسة التي - [00:42:57](#)

ذكرها المؤلف رحمه الله تعالى هي مصارف الفئ. فهل في الفئ خمس ايضا كما مر في الغنيمة؟ او هو لجماعة المسلمين. المؤلف سيذكر روايتين. رواية عن احمد وهي مذهب الشافعي. الشافعي ليس له غيره - [00:43:17](#)

ثم الرواية الاخرى التي هي قول عامة العلماء من اصحاب المذاهب وغيرهم. نعم. قال او بذلوه لنا في الهدنة ونحو ذلك قال فذكر الخرقى رحمه الله فرق من الحنابلة صاحب كتاب المختصر الذي شرحه ابن قدامة صاحب الكافية هذا في كتاب - [00:43:37](#)

كتابه المغني الجامع الكبير المعروف. فذكر الخرقى رحمه الله انه يخمس. فذكر الخرقى انه يخمس وهو مذهب الشافعي حتى يقول الامام ابن المنذر المعروف في حكاية الاجماع يقول لم يقل بخمس بان - [00:43:57](#)

له خمس قبل الامام الشافعي احد. يعني هو اول من قال به. وقال ولكن اخبار عمر تدل على قول الشافعي اذا الشافعي فهم ذلك من قصة عمر التي سيأتي الكلام عنها بعد ذلك عند - [00:44:17](#)

كما عرض ايات الحشر وكان له رأي في تقسيم ماذا؟ الاموال التي اخذها المسلمون قال قال انه يخمس في صرف خمسة الى من يصرف اليه خمس الغنيمة. من هم؟ الذين مروا بنا - [00:44:37](#)

ان واعلموا ان مغانمتم من شيع فان لله خمسا وللرسول ولي ذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل هؤلاء يقول الشاب ورواية وهي التي اخذ بها الخرقى هذا رأي بتخميسه. نعم. قال لقول الله تعالى - [00:44:56](#)

ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل هذه اية الحشر ما اطاع الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول وللقرى واليتامى والمساكين وابن السبيل - [00:45:16](#)

كي لا يكون انظر العلة التعليل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم ولكن في سورة ماذا الانفال ماذا قال الله تعالى واعلموا ان ما غنمتم من شيع فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين والسبيل ان كنت - [00:45:36](#)

انتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان. اذا العلة هناك تختلف وسيأتي ان عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقف مدة طويلة عند ايات الحشر. وصار يفكر في شأن المسلمين الذين يأتون بعد ذلك - [00:45:56](#)

وان هذه الاموال اذا وزعت على الغانمين فماذا سيكون نصيب من ياتي بعدهم لقد اعطاه الله سبحانه وتعالى حصافة في الفكر وعمقا ولا يستغرب ولا عمر رضي الله تعالى عنه ولقد نصحه ايضا بذلك ومعاذ - [00:46:16](#)

جبل وعلي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه المؤلف لم يتكلم عن هذا ولكن يشير اليه ان شاء الله في مكانه قال وهؤلاء اهل الخمس قال رحمه الله وهذا احدي الروايتين عن ابي عبدالله يعني - [00:46:33](#)

قال وظاهر المذهب انه لا يخمس. وظاهر المذهب وهو مذهب كافة العلماء من الفقهاء والمحدثين. الرواية الاخرى هي يا مذهب كافة العلماء من الفقهاء والمحدثين وغيرهم قالوا بالرأي الثاني وهو ان الفيء لا يخمس - [00:46:54](#)

لان الله تعالى قال ما ارجفتكم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء. نعم قال وظاهر المذهب انه لا يخمس لقول الله تعالى وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجبتهم - [00:47:15](#)

كالذين ذكروا في الاية الاولى من اهل القرى نعم. فما اوجبتهم عليه من خيل ولا ركاب الايات. ولكن الله يسلط على من يشاء. اذا هذا من الله سبحانه وتعالى سلط رسله على اولئك الاقوام فتم ذلك وقد سبق - [00:47:34](#)

نشرت ايها الاخوة واذكر مرة اخرى بان الغنيمة ما كانت تجوز في الامم السابقة وانما كانت تنزل نار من السماء فتحرقها ولكن الله سبحانه وتعالى فضل هذه الامة وميزها بخصائص كما ميز نبيها عليه الصلاة والسلام من - [00:47:54](#)

انه عليه يقول واعطيت الغنيمة. نعم وجعلت لي الغنيمة نعم. قال فجعله كله لجميع المسلمين. قال عمر رضي الله عنه وارضاه لما قرأها هذه استوعبت المسلمين. ها وما اطاع الله على رسوله منهم فما وجفتهم عليه - [00:48:18](#)

من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء. عمر رضي الله تعالى عنه وقف ايام من وليالي عند سورة الحشر للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا - [00:48:44](#)

هؤلاء من هم يبتغون فضلا من الله ورضوانه وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون. وصفهم الله اولئك هم المهاجرون ايها الاخوة. ثم بعد ذلك ماذا قال والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا - [00:49:06](#)

على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. وصف المهاجرين بالصادقين ووصف ماذا اهل المدينة الانصار بالمفلحين الفائزين برضى الله سبحانه وتعالى وما اجملهم من صفتين المهاجرون هاجروا اوطانهم وديارهم وتركوا اموالهم في سبيل الله. بينه الله تعالى بقوله - [00:49:34](#)

فضلا من الله والله تعالى يقول ومن فضل الا من عند الله. والرضوان انما يكون في جنات عدن. اذا يطلبون الرزق من الله في الدنيا وايضا يطلبون منه الاجر والثواب ورضوانه في الآخرة. ولذلك وهم ايضا مع ذلك جاؤوا - [00:50:04](#)

لينصروا الله سبحانه وتعالى ان ينصروا دينه. وينصرون الله ورسوله. اولئك هم الصادقون. وتعلمون هل هناك تزكية اعظم من تزكية الله سبحانه وتعالى؟ وهل هناك شهادة اكبر من شهادة الله؟ قل اي شيء اكبر شهادة - [00:50:24](#)

الله شهيد بيني وبينكم. كما ذكر ذلك سبحانه وتعالى في سورة الانعام. ثم بعد ذلك يذكر ايضا حال الانصار والذين جاءوا والذين تبوأوا الدار. يعني سكنوا المدينة والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم لانهم - [00:50:44](#)

هم دخلوا في الايمان قبل المهاجرين لا قلة كما تعرفون كعلي وخديجة والذين تبوأوا الدار والايمان من قبل يحبون من هاجر اليهم. اذا هم سعداء بقدم المهاجرين اليهم. حتى عرضوا عليهم ان - [00:51:04](#)

في اموالهم وان يتنازلوا لهم عن عهد زوجاتهم يحبون من هاجر اليهم. ومع ذلك لا يجدون حرجا في نفوسهم في كون الرسول صلى الله عليه وسلم يعطي المهاجرين ولا يعطيهم بل يرون ذلك سعادة وراحة وطمأنينة اليوم - [00:51:19](#)

ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا بل اكثر من ذلك ويؤثرون على انفسهم ولو كانوا بامس الحاجة الى ذلك ثم قال الله سبحانه ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة الى ان قال اولئك هم المفلحون. اذا انظروا ايها - [00:51:39](#)

هذين الطرازين. طراز المهاجرين وطراز ماذا الانصار؟ بهذين النوعين وهذين الفريقين تكونت اول دولة اسلامية بدأت اللبنة الاولى وشمقت حتى علت. فهؤلاء هم الذين نشروا دين الله وهم الذين ايضا فتحوا البلاد ومصر الامصار فكان احدهم قبس من النور يضيء في دياجير الظلام هؤلاء - [00:51:59](#)

لا يهم اولئك الذين اثنى الله سبحانه وتعالى اذا اولئك هم الذين رباهم الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فاولئك الاقوام هم الذين اقاموا دولة الاسلام. لقد اصطبغهم الله سبحانه وتعالى بصبغة واحدة - [00:52:29](#)

الله ومن احسن من الله صبغة لقوم يؤمنون. فعلينا ايها الاهل نستفيد من مثل هذا الدرس. فدرسنا اليوم يجمع الى الفقه وبين الحديث والتاريخ. اذا هذه نماذج عمر رضي الله تعالى عنه بعد ذلك قرأ والذين جاءوا من بعدهم - [00:52:49](#)

يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا. ربنا انك رؤوف يقول هؤلاء ايها يخاطب الصحابة اذا كنا وزعنا هذه الاموال بين على الناس. هذه - [00:53:09](#)

التي يأخذها جماعة الان ستنتهي الى افراد سيموت هؤلاء وتصبحوا في ايدي افراد. فماذا سيكون موقفنا بين يدي الله اذا جاء ذلك الصنف الذين قال الله تعالى فيهم والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - [00:53:29](#)

من الذين سبقوهم والانصار والمهاجرون؟ ولا تجعل في قلوبنا الا الذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. وهذه الصفة ايها الاخوة عدم الغل هي صفة اهل الجنة. والله تعالى يقول ونزعنا ما في قلوبهم من غل اخوانا على سرر متقابلين. ثم - [00:53:50](#)

زعم رأي عمر قول ماذا؟ معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه وعلي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه. فعمر درس ذلك الامر وانت اليه ولذلك اوقف ارض السواد مع انه اختلف مع عدد من الصحابة كبلال حتى يقالوا بانه - [00:54:10](#)

دعا على بعض الذين خالفوا فما مر عليهم عام الا وقد ماتوا. اذا ايها الاخوة هذه دروس عظيمة بينها الله سبحانه وتعالى لنا في كتابه وانتم تعلمون انظروا الى هذا الوصف الدقيق. لا يتجاوز في الصورة الاولى سطرا ونصفا. وقل سطرا - [00:54:30](#)

وربما لو كنتم بالعلم العادي لا يتجاوز سطرا. في قصة المهاجرين. وسطران في قصة الانصار لو ان انسانا كتب مجلدا ضخما هل يستطيع ان يصل الى ذلك التعبير الدقيق؟ ذلكم هي بلاغة القرآن ذلكم - [00:54:50](#)

والكتاب الذي انزله الله سبحانه وتعالى فتحدى به العرب وتحداهم بعشر سور منه وتحداهم في سورة منه فما استطاعوا لانه كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميم. تحدى - [00:55:10](#)

يا اهل البلاغة واساطيل الفصاحة واهل اللغة كلهم وقفوا مشدوهين حيارا من ان يحاكو هذا القرآن العظيم انظروا الى هذا الوصف البليغ الدقيق الموجز في غاية الایجاز الذي يثير النفوس وتقطر عندما تنصت اليه - [00:55:30](#)

تقطر من ذلك ماذا خشية عندما تسمع مثل ذلك في وصف اولئك الاقوام الذين جاهدوا الله حق جهاد قال عمر رضي الله عنه وارضاه لما قرأها هذه استوعبت المسلمين. ولئن عشت لياتين - [00:55:50](#)

ان الراعي وهو بسرو حمير نصيبه منها لم يعرق فيها جبينه. انظروا الى ذلك الخليفة العظيم وذلكم الايمان العلم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى الذي كان في الجاهلية يضع ثمرة يعبدها ثم اذا جاع اكلها. كيف - [00:56:12](#)

قاله الاسلام وحول رعاة الشاي والغنم الى ساسة وقاد فتحوا البلاد بهديهم بالقرآن. تغيرت الحال عندما نقلهم الاسلام فزال تلكم الاشيا التي ماذا تجمعت على قلوبنا الدرن الذي احاط بهم ازاله - [00:56:32](#)

فتفتحت قلوبهم ثم استضاءت بنور الايمان فوصلت الى ما وصلت. فهذا عمر رضي الله تعالى عنه يقول لئن عشت يعني ولو الى قابل فتتغير الاحوال. لان الدولة الاسلامية بدأت تتسع رقعتها وكثرت الاموال يقول بان المال - [00:56:52](#)

سينتشر ويصل الى كل شخص ولو لم يعرق جبينه. لم يقدم خطوة واحدة في طلب المال بسبب لكثرة المال سيصل وهو في متوسط جبل مرتفع عن ممر السيل ومنخفض عن اعلى الجبل سيصل اليه - [00:57:12](#)

في ذلك المكان فان ذلك من فضل الله سبحانه وتعالى. قال وعلى كلتا الروايتين يبدأ فيها يبدأ بالاهم فالاهم. قال واهم المصالح كفاية اجناد المسلمين ثم يبدأ بالجهاد لان هذا هو الذي فيه الدفاع عن الاسلام. يعني بدون القوة الله تعالى يقول واعدوا لهم ما استطعتم منكر. والرسول عليه الصلاة - [00:57:32](#)

والسلام يقول الا ان القوة الرام الا ان القوة الرامي الا ان القوة الرامي. ويقول عليه الصلاة والسلام المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وهو في كل خير. فالمؤمن القوي خير بلا شك من المؤمن الضعيف. لان المؤمن الضعيف - [00:58:02](#)

تجده ماذا يعني مصلحته قائمة عليه. اما المؤمن القوي فتجده ينطلق امثال اولئك الكواكب الذين ذكرهم المؤلف رحمه الله تعالى من الانصار والمهاجرين الذين تجد احدهم ضياء وحده لو انتشر في - [00:58:22](#)

ارض لعم الارض نورا تجد احدهم قبسا يضيء في دياجيل الظلمات فيبدها فيزيها. نعم نعم ما هو؟ لا لا لا يخمس رأي جماهير العلما هو الراجح. نعم قال انا اريد ان الفين لا يخمس. اما اذا كنت اول تقصد ذاك ذاك منصوص عليه في القرآن - [00:58:42](#) هذه الفين لا يخمش. لان الفيل عامة المسلم ويدخل فيه الفقير واليتيم وذو القربى ووسائل الحديث عنه. سيأتي الحديث عن ذي القربى سيأتي اكثر مما مضى. فانتظروا قليلا نعم. قال وهم المصالح كفاية اجناد المسلمين. اجناد المسلمين - [00:59:13](#) اذ هم الذين يبدأ بهم لان هؤلاء هم الذين يودودون عن الدولة الاسلامية ويحافظون عليها ويدافعون عن بيضتها ويقفون في وجه العدو ويبيعون انفسهم رخيصة في سبيل الله ويخاطرون بها. فينبغي ان يعنى بهم اول ما يعنى نعم كفاية اجناد المسلمين بارزاقهم - [00:59:33](#)

وسد الثغور بمعنى يهيئ له كل ما يحتاجون اليه من طعام وشراب وكساء. وصلى الله على محمد بسم الله الرحمن اول هذه الاسئلة اشكال القارئ كانه اسرى حقيقة ان اردت ان اعود العبارة فاسرى يقول الاخ هنا لئن عشت عمر - [00:59:53](#) والله تعالى عنه ليأتين الراعي وهو بسرو حمير. ما هو سرو حمير سلو حمر هذا يطلق كما قلت انا ذكرته في عبارتي ولكنني ما قلت انه سرو حمير. يعني هو المكان الذي يرتفع عن ممر - [01:00:13](#) سيسمى سرو حمير. يعني اصطلاح عليه. يعني ما كانوا في في اسفل الجبل يرتفع قليلا ولا يكون في القمة فهذا يرتفع عن الخطر فيقول حتى الذي يسكن في شغف الجبال - [01:00:32](#) وفي الاودية وفي غيرها سيصل اليه ما وصل. وسيأتي ان عمر رضي الله تعالى لما جاءه ثمان مئة درهم جمع الصحابة هذا سيأتي في درس الغد ان شاء الله فنتركه لوقت - [01:00:51](#)

يقول الاخ هنا السائل هل الحائض في وقت حيضها عندما لم تصل ولم تصم هل يكتب لها كاجر من كانت تصلي وتصوم كالصحيح المقيم الذي ورد في الحديث الذي يعرفه لا. بل عد هذا عليك نقضا في المرأة لكنها لا تأثم. لان المرأة - [01:01:05](#) الصوم ولا تقضي الصلاة. اولا ننتبه المرأة تقضي الصوم. كما ان الانسان لو عجز عنه الصوم بظرف من الظروف لمرض او غيره لسفر فانه يقضيه. فكما بين عليه الصلاة والسلام قال تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة. والسبب معروف لان الصلاة تطول وتكرر - [01:01:31](#)

واما الصوم فلا يأتي الا مرة في العام. اما هل لها فلا الذي اعرف لا تختلف والرسول لما ذكر ذلك من نقصه ان ذكر ان احداكن تمكت كذا وكذا. السؤال هنا يقول ما حكم اخذ ماء زمزم من المسجد النبوي والحرم - [01:01:51](#) الشريف في قارورة صغيرة واكياس. الصورة تختلف. اما الحرم المكي زمزم في وسطه. لا بد ان تأخذ من وسطه فليس الامر بغيره. اما بالنسبة للمدينة فيا ايها الاخوة الماء موجود جزاهم الله خير المسؤولون في الحرم وضعوا هناك وممكن ان تأتي بالجيب - [01:02:11](#)

وانت تحمل فدع ما وضع ليشرب منه الناس. لكن لو اخذ ولم يكن ذلك حظر او لا يترتب عليه ضرر بالذين يشربون فلا ارى فيه لكن من الخير وتجنبنا للشبه خذ من الماء الخارج - [01:02:31](#) لكن ليس في هذا فيما يظهر لي محذور يقول الاخ متى ينتهي وقت صلاة الضحى لو يحدد لنا ذلك بالدقائق ما استطيع انا التي تكون قبل صلاة الظهر لا انا لا استطيع ان احدد ولكن معروف ان النهي يبدأ بان تتوسط الشمس في - [01:02:48](#) السماء اذا بدأت في الزوال فعليك ان تحتاط. يعني قبل ان تتوسط السما لان معنى ان الظل له تتوقف الظل هذا معناته بدأ زوال السن فانظر الى السماء الى الشمس تجدها في وسط السما فهذا احد الاوقات الخمسة - [01:03:11](#) التي نهى عن الصلاة فيها. وتبدأ صلاة الضحى بعد طلوع الشمس وارتفاعها. وهي لا شك ان السنن التي حض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بالدخاير فهذا امره يحتاج الى بحث - [01:03:31](#)

يقول الاخ هنا نظام المرور الجديد اذا لم تسد القسيمة في خلال شهر سوف تصبح ماذا وهكذا كل شهر هل هذا يجوز؟ اولا لعلنا تتمكن كل ما جاء هذا السؤال هو قريب منه انتهى الوقت. اولا ايها الاخوة لا تظنوا ان مثل - [01:03:48](#)

انظمة المرور او البلديات انها يعني لقمة سائغة يأكلها وهذه تدرس ويفكر فيها وتعرض على المختصين ويؤخذ فيها ماذا اهل الفقه؟ هذه مسائل تدرس. وهذه كلها راجعة الى المصالح المرسله. انت قبل ان تسأل الى هذه - [01:04:08](#)

التي سنوقد عنك انظر الى الاف الناس الذين يهلكون. نتيجة التهور اما قطع الاشارة او المخالفة او تجاوز السير الاخرى او السرعة المفرطة او في المنعطفات وما اكثر الاخطاء الكثيرة جدا. فهذه اولا نحن ننظر هل وضعت - [01:04:28](#)

لمصلحة او الحاق ضرار هل المرور عندما قرر ذلك ووضعه؟ هل وضعه لاجل مصلحتنا او الحاق الضرر بنا؟ متى يعرف احدنا مكانه كذلك لا قدر لو وقع في شيء من ذلك - [01:04:48](#)

يقول يا ليت وهل ينفع شيئا ليت؟ ليت شابا بوعا فاشترت لا. اذا ايها الاخوة هذه وضعت لردع ماذا المخالفة احرص على الا تخالف. التزم باحكام المرور وانظمته. وثق بانهم لن ياتوا اليك ولن يضعوا لك مخالفة - [01:05:04](#)

فكم من اناس عاشوا عشرين سنة وثلاثين واربعين وتركوا السيارات وما اوخذ عليهم مخالفة لانهم متقيدين بالنظام. اما ان يأتي الانسان يأتي والله يقول انا مثلا والله عشان ادرك الصلاة يوقف سيارتي في وسط الخط لا يا اخي انت انظر الى الضرر المترتب عليه عما كان - [01:05:24](#)

ولا اثم عليه. فما ادركته فصلوا وما فاتكم فاخر. تاج الى الى موضع ممنوع لماذا تقف فيه؟ تأتي الى مكان فيه مضايقة فلماذا؟ قال اخطأ كثيرة جدا انا باختصار اريد ان هل وضع هذا النظام للمصلحة او وضع للمصلحة؟ وما دام وضع للمصلحة فعلينا - [01:05:44](#)

ان نقنع بذلك لان الذين وضعوا يريدون لنا الخير لا يريدون بنا الضرر. والحمد لله يقول الاخ ما حكم من يصلي خلف من يغير حرفا في القرآن الكريم هذه مسألة فيها تفصيل. هذا يسمى باللحن - [01:06:04](#)

واللحن اذا كان يغير المعنى فهو يؤثر في الصلاة. اما اذا كان لا يغير كأن يكون عند الانسان شيء من العجبة كما ذكر الاخ او غير ذلك فهذه لا او مثلا ينصب مغفور او يرفع منصوب ولا يؤثر فهذا يعني الاولى ان الانسان لا يقع الاولى في - [01:06:22](#)

ولذلك الرسول يقول يؤم القوم اقرأهم لكتاب الله. فان كانوا في القراءة سوا فاعلمهم بالسنة. فلا بد ان يكون الذي يتقدم ان يكون قارئاً عالماً بالقراءة وان يكون ايضا حكيم ان يكون فقيه. يعني ان يكون يعرف الاحكام لانه قد يعرف القراءة ولا يعرف الحكم فيخطئ في الصلاة - [01:06:42](#)

فيخطئ الآخرين. ربما يخطئ في ركن فيفضل المصلين معه. اذ لابد ان الذي يتقدم ايها الاخوة ان يكون يحسن القراءة وايضا من المهم جدا ان يكون ملما باحكام وهذا ينبغي لكل مسلم ان يعرف ما يتعلق باحكام الصلاة سواء - [01:07:02](#)

كان اماما او كان مأموما لانك قد تصلي وحدك في مكان فعليك ان ان تعرف هذه الاحكام وليست بكثيرة اصول المسائل حتى تعرف ذلك. يقول الاخ كثير من الناس يفرطون في كثير من الاوراق التي تحمل ايات - [01:07:22](#)

من كتاب الله وهذا كما قال الاخ هو حديث شريفة. ويضعونها في الزبالة كيف ترتاح نفس المؤمن ويطمئن قلب وهو يأتي اوراق من كتاب الله عز وجل او من سنة رسوله او في اشياء فيها ماذا؟ امور تتعلق ولكن - [01:07:42](#)

خص كتاب الله ثم يلقيها في الزبالة مع القمامة والاوساخ. هل هذا لائق؟ الجواب هذا ليس بلایك. فعلى المؤمن ان يترفع بل على المؤمن ينبغي لو وجدت قصاصا من كتاب الله عز وجل فعليك ان ان تأخذها وان تحفظها في - [01:08:02](#)

انا واحرقها حتى لا يمسه الاذى. هذا هو الذي ينبغي ايها الاخوة. اما ان تأخذها وتهينها لا هذا ليس حلا يعني لو تركتها في مكانها كانت اهون ولكن ان تأخذها وتضعها في امكن هذا كالذي يأتي ويضعها في المرحاض. ولذلك ترون ايها - [01:08:22](#)

اخوة هذه من الامور لماذا قال لماذا جاء النص ان الانسان لا يدخل الخلاء بشيء فيه ذكر الله لماذا؟ لماذا محافظة على ذكر الله؟ لان هذا المكان لا يذكر فيه الله. لا يذكر فيه الله سبحانه وتعالى. بل هناك ذكر اذا اردت ان - [01:08:42](#)

تدخل الخلا وهناك ذكر اذا خرجت. فعلينا ان نتقيد بهذه الاحكام. يقول الاخ والتعليق على الشخص الذي طيب اسم الله سبحانه وتعالى عندما هذا انسان مجتهد ونسأل الله ان يؤجر على اجتهاده يعني وجد في هذه الورقة من القرى ريحة - [01:09:00](#)

وصاخ العفن فاراد ماذا؟ ان يزيل ذلك هذا اجتهد في هذا ونرجو نسأل الله ان يكتب له اجرا على ذلك. والا لا اعرف ذلك شيء يقول

الاخ كم نصاب حلية الذهب؟ اولاً ايها الاخوة الذهب نصابه واحد لا يتغير ربع العشر. كما - [01:09:20](#)

في الحديث الصحيح هو ربع العشر. وانت لكي تعرف هذه تزنها وتعرف كم مقدارها ثم ردها الى ما يتعلق الحكم وبعد ذلك تعرف كم

ماذا؟ تأتي تسأل عن حلية لا يدري عن وزنها ولا كم؟ ثم تقول كم فيها؟ هذا امر صعب - [01:09:42](#)

يقول الاخ خرجت انا وزوجتي بعد في فوض سياحي للعمرة نقضي بالمدينة اربع ايام ثم نذهب للعمرة بمكة يوم الاربعاء القادم زوجتي جاء جاءتها الدورة الشهرية انا واجيب باختصار قبل ان يتم السوار الله اعلم. اولاً ايها الاخوة بعض الاخوة لا يدركون معنى ان

- [01:10:03](#)

واصابتها ماذا العادة الشهرية هذه لا لا اثر لها فيما يتعلق بالحرام. فلو ان المرأة حاضت وهي في مكان في ابيار علي مثلاً فانها تغتسل

والاغتسال سنة هنا ليس واجب وتدخل في النسك. هو الذي - [01:10:32](#)

يمنع عليها ان تطوف بالبيت. فاذا ما انتهت المدة وكادت الرفقة ان تسافر ولا بالامكان ان ينتظر فعلى المسؤول عنها ان يسأل احد

العلماء هناك ما الحكم؟ هل تطوف بالبيت او لا؟ وما اكثرهم بحمد الله منتشرين - [01:10:52](#)

في الحرم يقول الاخ ماذا يفعل الرجل اذا زوجته ساء خلقها فاصبحت شريطة اللسان والافعال وكيف فيتصرف معها ليتزوج ام يصبر

وافوض امر ان صبر فسيثاب. ولكن لا يكفي الصبر ان يسمع ويسمه - [01:11:12](#)

هناك طريق ايها الاخوة للنصح والموعظة لا تقابل العنف في العنف فالعنف لا يولد الا عنفا ولكن هناك شدة في غير عنف. فعاملها

بالحكمة ان نفعت عليك ان تعظها وان تذكرها - [01:11:34](#)

مكانتنا ذلك في الاسلام وتريد ما جاء عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم مقامه يسمح بان نعرض ذلك ان عن ذلك وان

تخوفها في الله فالمؤمن الذي عنده شيء من الايمان قد لا يتأثر اليوم ولكنه يتأثر بالغادر وتبين له حقوق الزوج - [01:11:54](#)

ان الرسول عليه الصلاة والسلام يقول لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:12:14](#)